



وجهة نظر

أحمد غرباب

Ghurab77@gmail.com

الرهينة

ألا تلاحظون أن الحرب في اليمن ثلاثة أرباعها هزيمة وضغط نفسي رهيب وحرب نفسية تستهدف الشعب بدرجة رئيسية على اعتبار أنه أصبح رهينة والمصالح السياسية أو غيرها فدية. عدد الحروب التي أشعلوها في خيال وهاجس المواطن اليمني أكثر من تلك التي شهدها العالم منذ عرف معنى كلمة حرب ومعروف أن الهزيمة أساسها نفسية بالدرجة الأولى ولذلك يحرص من يلعب سياسة عبر بوابة العنف والقوة إلى استخدام الحرب كهدف أولي يتبعه سلسلة أهداف، وإلى استخدام الحرب النفسية أطول فترة ممكنة حتى تكون الحرب كاللمسة الأخيرة التي تصنع الأهداف.

صنعاء امتحان صعب تتساقط فيه الألقعة واحدا تلو الآخر والخاسر لا محالة هو من يراهن على العنف كأنما هناك من يريدون أن يدمروا معنويات هذا الشعب نفسيا وان يبددوا آماله بالخروج إلى أفق اليمن السعيد.

كمية هائلة من الأخبار المفترقة والشائعات، والتحليلات السياسية الوهاسية التي تركز على أسس البهشامة وإعلانات حرب فاتفق فهدة فاشتعال فهده... إلخ الخ.

لهذا السبب يبدو شعور المواطن اليمني كأنه أصبح رهينة فهو من ناحية في وضع معيشي صعب مثقل بالديون والطلبات والالتزامات عاطل عن العمل في حالة عجز مادي خصوصا مع بدء العام الدراسي الجديد واقتراب العيد الكبير، وهو من ناحية أخرى بحاجة إلى الشعور بالأمن والاستقرار لكي يتمكن من تعليم أولاده والبحث عن عمل وتوفير لقمة العيش لأسرته، أضف إلى ذلك أنه يتحمل عبئا ثقيلا من الإحساس المتزايد بالإحباط في ظل الحرب النفسية اللا أخلاقية التي يتعرض لها مع بقية أبناء الشعب فيشعر كما لو أنه مخطوف وهناك من يطالب بفدية لإطلاق سراحه. واقع الحال يؤكد أنه ليس ثمة من مسؤولية أخلاقية أو وطنية أو حتى دينية إزاء هذا الشعب المغلوب على أمره.

إذ أنه ليس بيده شيء ومع ذلك يبدو معرضا للطحن وللتخويف والإرهاب النفسي والمعنوي ووضع في حالة ترقب مشوبة بالقلق بين مطرقة مصالحهم السياسية أو حرب أهلية يكون وقودها.

ما أسهل تفجير حرب وإشارة فتنة أهلية وطحن شعب بأكمله وما أصعب إخمادها، وغسل ذاكرة الأمل والدم من أفئدة الناس ومحو الحروف السوداء التي سيدونها التاريخ لتكون عارا ضد كل من يستقوي بالسلح على شعب اعزل أو بيده إنقاذ هذا الشعب ويعجز عن إنقاذه.

حسبنا الله ونعم الوكيل في كل الذين يلعبون باليمن والشعب اليمني. اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. اذكروا الله وعلو قلوبكم بالصلاة على النبي. اللهم ارحم أبي وأسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.



قوادم وخواف

أ.د. عمر عثمان العمودي

مرحى يا عراق

جيشها مرات عديدة، وفي عهد ابنه المأمون الذي وصلت الدولة في عهده قمة قوتها وتقدمها الحضاري والثقافي والعلمي والفكري ثم المعتصم بن هارون الرشيد الذي أنزل هزيمة عسكرية كبرى في معركة وفتح عمورية وقد جاءت تلك المعركة استجابة لتعديات الرومان على المسلمين، وقيل في مناسبة قيامها أن امرأة مسلمة تعرضت للإهانة والهوان من الرومان في مدينة عمورية واستندت به بعد الله قائلة (وامعتصماه) وعندما علم بأمرها رد قائلاً: بلييك يا أمة الله وقد سجل الشاعر العباسي الكبير أبو تمام تلك الواقعة والمعركة في قصيدة رائعة له مطلعها:

تلك القوات والجيش الوحشية قبل بغداد على كل حواضر الأمة الإسلامية في شرق العراق مثل بخارى وسمرقند ونيسابور وكادت جيوشهم بعد وصولها إلى دمشق أن تنقل الخراب والدمار إلى القاهرة المعز لولا تصدي الجيش المصري لها وإلحاق الهزيمة الساحقة بها في معركة عين جالوت بفلسطين عام 1261م. ولعبت العراق دورا مهيباً ومجيداً في الدفاع عن بلاد وديار المسلمين في عهد خلفائها العباسيين الأقياء مثل أبي جعفر النكوصي المؤسس الحقيقي والفعلي لهذه الدولة وفي عهد حفيده هارون الرشيد الذي دوخ الدولة الرومانية البيزنطية وهزم

العراق في عهد الدولة العباسية: تحولت العراق إلى مركز الثقل الأول للدولة الإسلامية طيلة الحكم والعهد العباسي الذي استمر حوالي (525) سنة حتى نهاية وجوده السياسي على يد المغول والتتار عام 1258م، وكانت بغداد الرشيد التي عرفت بدار السلام أيضاً أهم مدينة وأهم عاصمة على مستوى العالم كله، وفقاً لما توفر لها وبما حظيت به من تميز لم يتوفر لغيرها من مدن العالم من حضارة وثقافة ومدنية ورفي وتقدم على مختلف الأصعدة، وقد تعرضت للتخريب والدمار الجذري بعد وصول جحافل قوات المغول والتتار البدوية والهمجية إليها وبعد أن أتت



يحيى محمد العلفي

حافظوا على مكاسب ثورتكم!!

بصدد تخربتها وإيلائها جل اهتمامنا وجهودنا وإمكانياتنا ما أحرانا لأن نكون عند حسن ظن حكمتنا اليمانية بأن نقف متأثر أجداننا وأسلافنا من سبقونا في التغلب على المصاعب والظروف القاهرة، وحقوقنا على أرض السعيدة حضارات لم يشهد لها التاريخ الإنساني مثيلاً، نعم نقولها الآن ونحن نعيش حالياً وأوضاعاً وظروفاً استثنائية حرجة بملء أفواهنا، ما أوجدنا اليوم لأن نحافظ على مكاسب الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر المجيدتين وأن نتحتم إلى العقل والمنطق وننشد كل دوافع ونوازع العصبية والمذهبية والعقائدية والحزبية، ونترك كل ما ترمي إليه هذه النوازع جانباً لأجل اليمن وسلامته وحرية وأمنه واستقراره، وبمعلمنا وتحققنا ليمتنا الحبيب في عهد الثورة والجمهورية منجزات ومكاسب كبيرة وجهود وطاقات يمنية مائة بالمائة فإننا قادرين في عصر التغيير والانتقال السلمي للسلطة وبطريقة ديمقراطية حضارية فاقنا الإعجاب والتصور على الصعيد الداخلي والخارجي قادرون على المضي بمسيرة الثورة نحو أفق المستقبل الأفضل والأجمل ومن ثم بناء الدولة اليمنية الاتحادية ذات السيادة القانونية على كامل أراضيها وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار في ربوع اليمن.

وذلك لن يتأتى ما لم يحافظ اليمنيون على مختلف مستوياتهم ومشاريهم على مكاسب ومنجزات الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية التي وهبها الله لهم من كل المشاغل والدعوات المارة هنا وهناك فيما تشهد البلاد هذه الأيام من اختلالات أمنية واقتصادية وسياسية تستهدف النيل من المسببات العظيمة التي تحققت لليمن واليمنيين خلال السنوات الماضية من عمر الثورة الخالدة، فهنا تغل العتلاء وأدرك الحكماء من أبناء اليمن إلى ما يحاك ضدكم وضد بلادهم ما يستهدف التمزيق والشتات والتخاصم والخلاف... ولا شك أن في هذا الشعب حكما وعقلاء قادرين على حسم المواقف وتدارك الأمور قبل الانفجار، فاليمين أمانة في أعناق الجميع.

*كم من الدسائس والمؤامرات التي واجهتها ثورة 26سبتمبر عام 1962م منذ ابتلاعها قبل 52 عاماً خلت حتى هذه اللحظة لكنها انتصرت بفضل الله سبحانه وتعالى وبعزيمة وصمود الرجال الأوفياء من أبناء الشعب اليمني الذين أثبتوا شجاعة عالية وبطولات نادرة في الدفاع عن ثورتهم الخالدة ومبادئها السامية في مختلف معارك البطولة والفداء، ابتداء من الحروب الضارية التي خاضوها في مواجهة الفلول الملكية الإمامية الرجعية الضالة على مدى الثماني السنوات الأولى لقيام الثورة والتي تكلفت بالانتصار الواثق المبين في فك الحصار عن عاصمة اليمن الجمهوري الحديث صنعاء المجد والتاريخ الحضاري العريق، وما عرف بحصار السبعين يوماً وانتصرت إرادة الشعب اليمني وترسخت ثورته المجيدة وتحققت أهدافها الستة في صور منجزات ومشاريع تنموية حضارية جديدة ابتدأت بالتحرك من الاستعداد والاستعمار وخلفائهما وإقامة نظام حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات ثم بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراستها والإسلام الحنيف وكذا العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة وأخيراً احترام مبادئ الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

ولو تعمنا في المبادئ السامية والعظيمة التي تضمنتها هذه الأهداف لأدركنا بأننا اليوم وبعد هذا العمر الطويل من الثورة بأسس الحاجة لتجسيد حروفها وكلماتها على أرض الواقع ومن ثم المحافظة عليها من أية اختراقات أو محاولات للتشويه، وتأكيد التزامنا بكل ما احتوته من مضامين إنسانية عظيمة، وببدا من كل هذه المعامات والجمعيات التي نحن

لا تبدو تجربة اليمن قصيرة إذا ما نظرنا إلى البدايات الأولى في تشكل المجتمع المدني والتي كانت عدن هي الحاضرة الكبرى لتلك النواة التي تركبها الاستعمار البريطاني نتيجة الأثر المتوقع للسياسات العامة للحكومة البريطانية التي كانت تحتلها في ذلك الزمن الذي امتد إلى عام 1967م حين جلاء آخر جندي بريطاني من الجنوب اليمني الذي رزح تحت نير الاستعمار زمناً طويلاً وكان له أثره المدمر وأثره الإيجابي شأنه شأن أي حركة أو أي نظام من حيث الأثر والتأثير على البناءات العامة في المجتمعات.

نشأت إبان ذلك الزمن النقابات والجمعيات والتيارات السياسية وكانت تمارس نشاطها السري والعلني وفي الإربعينيات من القرن الماضي انتقل بعض رموز المجتمع في صنعاء وعملوا على تشكيل حزب سياسي في عدن لمناهضة حكم صنعاء وهو حزب الاتحاد اليمني ومثل تلك الإشارات دالة على عمق التجربة وفقدان الأثر المترتب عليها بسبب الانتكاسات العامة في المسار التاريخي لعملية التحول والانتقال التي مرت وتمر بها اليمن في مختلف مراحل التاريخ اليمني.

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

WWW.ALTHAWRANNEWS.NET

الإشتراك السنوي: في الداخل لليمن والأفراد 22.000 ريال في الخارج \$150 بالإضافة إلى رسوم البريد

الإدارة العامة - صنعاء - شارع المطار | تحويلة: 321528 / 321532/3 فاكس: 322281/2 - 330114

سكرتير التحرير التنفيذي

سليمان عبد الجبار

نواب مدير التحرير

جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

مدير التحرير

علي محمد البشري
albasheri72@gmail.com

نائب رئيس مجلس الإدارة للصحافة

خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

نائب رئيس التحرير

مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com